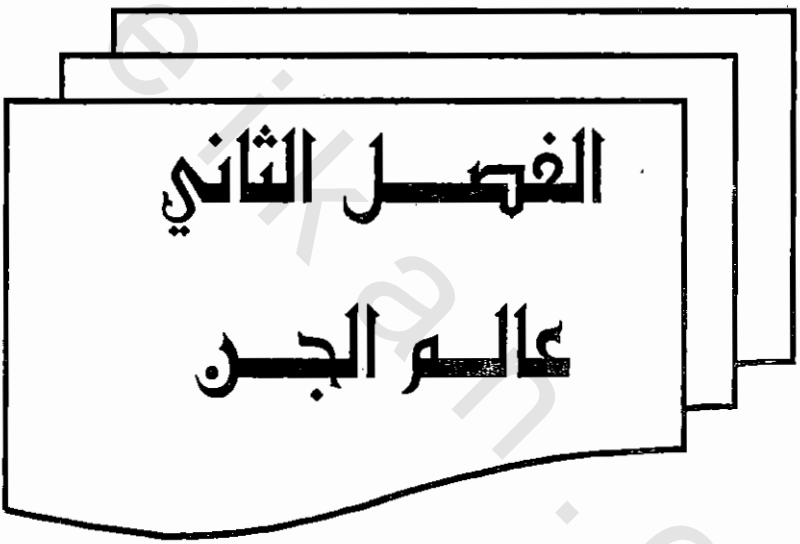


obeikan.com

## عالم الجن

الجن ذكر في القرآن الكريم، كما هو الحال في ذكر الإنس، وخلق الله الجن قبل الإنس، وعالم الجن كبير ومعقد، وأعداه تفوق أعداد الإنس أضافا مساعفة، والفارق بينهما أنهم يرونا من حيث لا نراهم، إلا من كشف الله عن بصيرته، وهم أهل قبائل وعشائر وديانات وطرائق، فتجد فيهم المسلم، والنصراني واليهودي والمجوسي، وكذلك عبده إبليس اللعين، ومنهم من لا دين له، وليس هذا فحسب، إذ الفوارق كبيرة بينهم حجما وشكلا، وهم نقيض للإنسان الذي لا يحمل هذه الفوارق بين أفراده، لكن عالم الجن مختلف تماما، فقد يصل طول المارد منهم إلي مئات الأمتار، في حين لا يتعدى طول القزم منهم المتر الواحد، كما تتنوع الألوان ففيهم الأحمر، والأزرق، وأما التنقل والحركة، فإن منهم من يدب علي الأرض قفزا فيزيده القفز سرعة وقد تقدر سرعة من يدب علي الأرض منهم سبعين كيلو مترا في الدقيقة الواحدة بمقياسنا نحن البشر، ومنهم من يطير وله سرعة تفيق سرعة من يدب علي الأرض آلاف الأضعاف، وقد تقدر سرعة من يطيرون بسرعة الضوء وكلاهما خلق الله، رسلنا لنا ولهم والكتب السماوية الأربعة ذكر فيها الجن، وان الله خلقهم ليكونوا عباداً له، ولكن وللأسف كما يحصل في عالم الأنس قد تجد المطيع، وقد تجد المسيء، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

**وينقسم الجن إلي قسمين رئيسيين:**

**القسم الأول:** العفاريت، **والقسم الثاني:** الشياطين أما العفاريت فينقسمون إلي أربعة أقسام، القسم الأول: السباسب أو "السباسبة"، والقسم الثاني: التواقيف او "التواقفة" **والقسم الثالث:** الزوابع أو "الزوابعة"، **والقسم الرابع:** شياطين العفاريت أو "الابالسه"، ولا بد أن نشير إلي أن العفاريت لا تعني من يدب علي الأرض وان كان بعضهم يدب عليها، ومأكل العفاريت ومشربهم قريب

من مأكل ومشرب الإنس، لكنهم يقتاتون من مخلفات وفضلات طعام الإنس، وهذا يدل إنهم اتكاليون، ويسكن العفاريت قرب ينابيع المياه وفي الوديان والجبال والبيوت المهجورة من قبل الإنس والآبار القديمة والكهوف والسراديب، ولهم نواحي سلوكية كثيرة منهم من يحب الإنسان ويعيش قريب منه، ومنهم ما هو عكس ذلك، وهم أصحاب طرائق وكلا على طريقته، وأصحاب الطرائق هم الأرهاط وهم ضالون ويتبعون أولياء من دون الله، إلا أصحاب الطرق التي تكون من روح الشرعية وهذه الطرق غالبا ما يكون علماؤها أو شيوخها من الإنس فهم أكثر التزاما، وللعفاريت أو للجن عامة إمكانية الولوج إلي الأرض والخروج منها، وبإمكانهم أيضا أن يركبوا الرياح كمثل الزوابعة، ومنهم من يسكن السحاب والكواكب السيارة وهم من يمسون "بالجن الطيار" أو "الجن العلوي"، ولا نريد أن ندخل في تفاصيل الجن العلوي لعدم اختلاطه أو احتكاكه بالإنسان لا بأذى ولا إلي آخره، ومن العفاريت من يسكنون البحور المالحة ومعظمهم من شياطين العفاريت وهؤلاء اسم علي مسمى لا يوجد بينهم من هو صالح أو حتى أليف، ومن يسكن في البحور منهم من يطلق عليهم اسم "الغواصون"، وهؤلاء من تسخرهم كبار الشياطين لخدمة السحر والسحرة والمشعوذين، ومن العفاريت من يطلق علية اسم الغول وهؤلاء من يتشكلون بالكلاب السود والحيوانات وهم من التواقيف والسباسية. أما القسم الثاني: الشياطين وينقسم الشياطين إلي قسمين القسم الأول: كبار الشياطين، والقسم الثاني: الطواغيت، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، رب أعوذ بك من همزات الشياطين، وأعوذ بك رب أن يحضرون.

أما بالنسبة لكبار الشياطين، فأطلق عليهم هذا الاسم لان صغار الشياطين هم شياطين العفاريت، وكبار الشياطين هم من عبدة إبليس واغلبهم مردة، وقد

ذكر الشيطان المارد في القرآن الكريم، في سورة "الصافات"، ويختلف هؤلاء عن باقي الجن في الذرن وطبيعة الخلق، والاختلاف حتى بطريقة توالدهم وهم كثيرون ويطلق عليهم اسم "الجن الأزرق"، ومنهم من يحمل عرش إبليس اللعين، ومنهم من هو من خدام أسمائه الشيطانية، وأسماؤه كثيرة، من ذلك ندرك ما هو السحر والسحرة والطلاسم والأسماء الشيطانية المكتوبة بالعربية، ذات المفهوم السرياني، وعن طريق هؤلاء الشياطين يتم الدعم الشيطاني لحلفاء إبليس في الأرض، ولكي يصبح الساحر أو المشعوذ مشعوذا يجب أن يكون حليف لإبليس اللعين في الأرض ودسيسة بين البشر، فأنه يدخل خلوته أربعين يوما أو أكثر، ويبدأ بتلاوة الأسماء الشيطانية، حتى تأتيه خدم هذه الأسماء وهي من كبار الشياطين ويطلبون منه ثمن انضمامه لحلفاء إبليس، وغالبا ما يكون هذا الثمن معاصي كبيرة تهز عرش الرحمن لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، مثل تدنيس القرآن الكريم، أو التيرأ من رب العالمين، أو الصيام عن الروح وهتك الأعراض وهتك الأرحام والى آخره، أما إذا نفذ ما طلب منه هذا النجس، عين حليفا جديا لإبليس في الأرض، وترتفع رتب الحلفاء كلما ابتعد عن الله اكثر اقترب إلي إبليس اكثر والعياذ بالله

أما القسم الثاني: الطواغيت، لقد ورد ذكر الطواغيت بالقرآن الكريم في اكثر من موقع، وطواغيت جمع طاغوت، والطواغيت هم خدام السحر ولكن لسحر كبار السحرة، فهم غالبا ما يخدمون السحر القائم علي المعاصي الكبار كتدنيس القرآن الكريم وآياته والعياذ بالله، وكذلك سحر النجاسة الذي عادة ما يكون من حيض النساء، أما الآخرون من الطواغيت فأن وظيفتهم إخراج الناس من النور إلي الظلمات، عن طريق الوسوسة لفعل المعاصي، أو علي طريق حكم القرين وتفعيل وسوسته الشيطانية، فهم يسحبون الإنسان صاحب النفس المريضة من عبادة الله إلي عبادة إبليس والمشي علي ما يرضيه، ومعظم

الطواغيت يسكنون قرب الدم وفي البحور وهم من الجن الذي يسمى "الجن الأحمر" فهم يتغذون علي الدم وعاده ما يكونون بقرب من يذبح القرابين كالكهان أو إلي آخره، واعلم أخي القارئ أن إبليس يسكن البحر وله فيه عرش يحمله ثمانية من كبار الشياطين، قاتل الله إبليس واتباعه من صار علي دربه إلي يوم الدين اللهم آمين، فطاغوت كلمة تطلق علي طواغيت الجن والإنس، فمن كان مشركا ومؤذيا لعباد الله، ومخرجا الناس من النور إلا الظلمات فهو طاغوت، قاتل الله طواغيت الجن والإنس فهم ضالون، وما لهم علي عباد الرحمن من سلطان، يقول الله تعالي: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ (الحجر:٤٢)

## الجان وجسم الإنسان

يعتقد البعض أن حضور وانصراف الجان علي جسم الإنسان لابد أن يكون حضوراً كليا، هذا فهم خاطئ، وذلك لأن حضور الجان علي الإنسان له أشكال متعددة هي:

### حضور الوسوسة:

وهو حضور متعب للممسوس، حيث أن الشيطان يتسلط علي الإنسان بالوسواس القهري، فتكثر عند المريض الهواجس وهو ما يخطر في نفسه ويدور فيها الأحاديث والأفكار، فلا يزال يستحوذ عليه الشيطان ويوسوس له في صدره حتى يجعله يبكي وقد يجعله يضحك وقد يجعله يغضب دون سبب، فلا يزال حاضراً بوسوسته يذكر المريض ما يحزنه ويضيق عليه صدره، وهذا الحضور قد يدوم عدة ساعات في اليوم وربما العمر كله علي شكل متقطع كجزء من مرض الوسواس القهري، أي الأفكار المتسلطة علي عقل الإنسان تجعله يفعل شيء ولا يفعل شيء.

**الحضور علي العقل:**

حيث يسيطر الشيطان علي جميع حواس الإنسان وذلك من خلال حضوره علي عقله، حيث يستخدم الشيطان حواس الإنسان وأعصابه وعضلاته، ولا يعاني الكثير من حمل جسد المصروع أو التخبط به الشيء الكثير، وهذا الحضور قد يدوم بضعة دقائق وربما بضعة أيام وربما معظم عمر الإنسان مثال ذلك "حضور الجنون".

كما يؤثر الشيطان علي معظم حواس الإنسان من خلال حضوره علي عقله وقد يتكلم علي لسان المصروع، وفي هذا الحضور لا يتأثر ولا يشعر المريض ولا الشيطان بالضرب وقد يدوم الحضور إلي عدة ساعات، ولك أن تتخيل هذه الحالة بإنسان يمشي وهو نائم، وتخيل حال الإنسان في حالة الجاثوم كيف يكون مسلوب الإرادة حتى من الصراخ.

**حضور علي أعضاء جسم الإنسان:**

قد يحضر الشيطان علي عضو من جسم الإنسان ويسبب له ألماً في صدره أو صداعاً في رأسه وقد يفقده السمع والبصر والإنسان في كامل وعيه وقد يدوم هذا الحضور لأيام عديدة، وهذا مثل الشلل الدائم الذي يكون بسبب الجن، وقد يحضر الجان علي العينين فقط وغالبا ما يكون هذا الحضور إثر القراءة أو استخدام العلاج.

**حضور مزدوج:**

حضور مزدوج إن شئت أن يتكلم المريض تكلم وإن شئت أن يتكلم الشيطان تكلم ولو ضرب لوقع الضرب علي المصروع وعلي الشيطان، وهذا الحضور غالبا لا يتجاوز البضع ساعات.

**حضور كلي:**

يحضر الشيطان علي جسم الإنسان حضوراً كليا ويتكلم علي لسانه ويمشي في جسده لمسافة طويلة وربما تشاجر وربما هرب، كل ذلك هو حاضراً علي جسده، والإنسان لا يعلم شيئاً، حتى أن من الشياطين من يحضر حضورا

كليا ويقود السيارة ويسافر بالمريض وهو لا يعلم، وقد يكون في المريض في مكان فيحضر عليه الشيطان حضوراً كليا ويغيبه عن الوعي ثم يسافر به ثم ينصرف عنه ليجد المريض نفسه في مكان آخر، أو يسترجع المريض وعيه وإذا هو في أحرج المواقف المضحكة المبكية، وتتوقف مدة هذا النوع من الحضور علىٰ ضعف الإنسان الإيماني والبدني، وعلي مدى قوة وتمكن الشيطان من الإنسان، وهذا الحضور يتعب الشيطان كثيراً خصوصا عندما يكون الإنسان ثقيل الوزن.

**حضور مشترك:**

وهو شبيه بالحضور المزدوج والحضور الكلي لكنه أقل مرتبه منه وهو أن يحضر الشيطان علي الإنسان ويكون كالإنسان نفسه من أعلي رأسه إلي أخمص قدمه، والإنسان يرى ويعقل كل شيء حواليه، ولكن قد يتكلم بكلام أو يفعل فعلا بغير إرادته، بل من أنواع الجن من يتحدث علي لسان الإنسان ولا يمكن تميز ومعرفة المتحدث حتى

المريض نفسه، وهذا الحضور الذي تفعله كثير من الشياطين في حالات السحر، وخصوصا حالات السحر التفريق وذلك أن الشيطان يحضر ويتشاجر مع الغير حتى تحصل الفرقة.

وإن بعض الجن يحضر حضوراً كليا ويتحدث بصوت الإنسان ويتصرف بنفس أسلوبه وطريقته ولا يعلم عنه أحد حتى أهل المريض نفسه!!!، فقد يحضر الجان علي جسد المريض حضوراً كليا ويتكلم معه الراقي أو مع غيره ويأكل ويشرب ويقود السيارة ويقرأ ويكتب ويضحك ويغضب ويتعارك والناس يظنون أنه الإنسان نفسه وقد يكون الحضور شبه دائم أو متقطع أو عند مناسبات معينه، فبعض المرضي يشعر بصداع في رأسه ثم نعاس فينام ويستيقظ فإذا هو في مكان غير المكان الذي نام فيه أو أن يجد نفسه في بلدة

أخرى، والحقيقة هي أن يكون الجان حضر حضورا كاملاً علي جسد الإنسان ومسافر به، وذلك غالبا ما يكون في حالات السحر، وهي حالات ليست بالقليلة النادرة وليست بالكثيرة، وإن نوع الجان الصارع لمثل هذه الحالات ليس من الضرورة أن يكون من المردة، بل قد يكون من ضعفاء الجن ولكنه عند الخبرة في المكر والسيطرة علي حواس الإنسان وغالبا ما يكون متمكناً من أعلي رأس الإنسان إلي أخمص قدمه إما بسبب العين أو السحر أو غير ذلك وفي هذه الحالة يكون حضور الشيطان سريعا جدا، وهذا النوع أشد ما يكون تأثيرا علي الإنسان بالصداع والتخيل والنسيان والسرحان وعدم التركيز والصرع والإغماء والجنون، وهنا تكمن الخطورة، وليس بالسهل أبدا التصرف والتعامل عم من ابتلي بهذا النوع من الشياطين، خصوصا إذا كان السحر مأكولا أو مشروبا أو مشموما، ولقد عايشت بعض هذه الحالات ورأيت مدى خطورة الوضع والحياة المأساوية التي يمر بها هؤلاء المرضي، ويمكن أن يعرف الحضور بالمتابعة وبتركيز النظر في عيون المريض لمدة طويلة، ويغرف أحياناً بتغير نبرة الصوت قليلا وبتغير لون الوجه أحيانا.

**وقت الحضور هل يشعر المريض بما يحصل له؟.**

شعور المسحور بما يدور حوله يعتمد علي درجة حضور الجان وعلي خبرته وتمكنه من جسد الإنسان، ولذا يختلف شعور المرضي من شخص إلي آخر:

البعض يشعر بكل ما يدور حوله وقت حضور الجن ألا أنه لا يستطيع أن يتحكم بنفسه بل يشعر وكأنه مسير لا مخير ولو أنه ضرب لشعر بالضرب.

البعض يغيب عن الوعي تماما ولا يشعر بشيء حتى ينصرف عنه الشيطان.

يذكر البعض أنهم يشعرون أحيانا وكأنهم في ظلام دامس ولكن لا يشعرون بما يحصل لهم من تخبط وكلام.

البعض يرى أحيانا ما يدور حوله ولكنه مسلوب الإرادة.

البعض يسمع الكلام والأصوات فقط.

**ما هو الوضع الذي يجب أن يكون عليه المريض حال انصراف الجان؟.**

إن الوضع الصحيح الذي يجب أن يكون عليه المريض يعتمد علي طريقة انصراف الجان الذي معه، والذي أنصح به أن لا يصرف الجان والمريض واقف إلا أن يكون هناك شخص آخر واقف معه حتى لا يسقط المريض علي الأرض، والوضع الصحيح هو أن يكون المريض جالسا ممتد القدمين، هذا هو الوضع الصحيح والذي يمكن أن تنصرف معه معظم أنواع الجن.

**كيف يصرف الجان إذا حضر؟.**

يتوقف صرف الجان علي سبب حضوره، فإذا كان حضور الجان مع القراءة و مجرد الحوار فقول له انصرف أو انزل فينصرف، أم إذا حضر الجان للمعتادة و تحدي إثر تعذيبه بالرقية أو بسبب تحدي الراقي لهذا الجان أو لأي سبب آخر أزعجه، فمثل هذا تنهره وتتوعده وإذا رفض الانصياع تقرأ عليه قراءة مطوله بنية العذاب والحرق حتى ينصرف، ومع ذلك قد يكابر ويعاند خصوصا في بداية العلاج حيث أنه لم يضعف بعد فيوقع المعالج في حرج ويشعره بالضعف والانهزام، والحقيقة ليس كذلك فالجان يمكنه الحضور والانصراف ولكن يريد العناد والتحدي وليوقع الراقي في حرج مع المريض، أو ليصرف نية الراقي من العلاج إلي الثأر لنفسه لا ليعالج المريض، وطبيعة الشياطين حب العناد ولو كان في أشد العذاب، بعض الجن لا يستطيع حقيقة الانصراف بسهوله خصوصا بعد القراءة المطولة وإنهاك الشيطان، فهو يحتاج لبعض الوقت (ربع ساعة أو نحوها) حتى يسترجع نشاطه ليستطيع الانصراف، وعليه ينظر الراقي إلي حال المرقي هل يمكن تركه والجان حاضر علي جسده. وفي الغالب ينصرف الجان بعد مغادرة الراقي، فإذا كان لا يمكن ترك المريض

علي تلك الحال فلا بد من إقناع الجان بالانصراف أو الضغط عليه بقراءة آيات العذاب وتكرارها حتى ينصرف، ومن الأمور التي تساعد علي صرف الجان وإفاقة المصروع:

-تتركه وشأنه فإنه سوف يفيق بإذن الله تعالي مع نفسه.

-تقرأ في أذنه آية الكرسي مع المعوذتين حتى يفيق.

-تقرأ في أذنه آخر سورة المؤمنون ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (المؤمنون:١١٥) ومن آخر سورة الإسراء ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ (الاسراء:١٠٥)

تقرأ في أذنه سورة الزلزلة حتى يفيق بإذن الله تعالي.

-تؤذن في أذنه اليمني حتى يفيق؛ عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا نُودي للصلاة أدبر الشيطان وله صراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضى النداء أقبل حتى إذا ثوب بالصلاة أدير حتى إذا قضى التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى. رواه البخاري.

-تضرب المصروع ضربه خفيفة علي الجبهة.

-تضرب المصروع ضربات خفيفة متتالية علي الصدر مع القراءة.

تضرب المصروع ضربات خفيفة علي الظهر مع القراءة.

-المسح من أعلي الصدر إلي أسفل البطن مع القراءة.

-ومن طرق صرف الجان سحب العروق من جهة المخيخ إلي أسفل الرقبة.

-الضغط علي الحاجبين.

-القراءة المقرونة بالنفث المتتابع في أنف وفم المصروع.

-تضع عند انفه ما يزعج الشياطين من الاطياب مثل السمك الأسود والريحان

ودهن العود أو القسط الهندي (هناك نوع من الجن المسلم ينشط عندما يشم بعض الروائح الطيبة).

ويختلف عالم الجن اختلافاً كلياً عن عالم الملائكة والإنس، فكل له مادته التي خلق منها، وصفاته التي يختلف بها عن الآخر، إلا أن عالم الجن يرتبط مع عالم الإنس من حيث صفة الإدراك وصفة العقل والقدرة علي اختيار طريق الخير والشر، وأبو الجن هو إبليس كما أن أبو الإنسان آدم -عليه السلام- أما طبيعة خلقتهم فقد أخبرنا الله عز وجل عنهم أنه خلقهم من نار، كما قال تعالي: ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾ وقد فسر أهل العلم من السلف الصالح قوله (مارج من نار) هو طرف اللهب ومنهم ابن عباس، وعكرمة، ومجاهد، والحسن، وقال النووي: "المارج": اللهب المختلط بسواد النار، أما الإنسان فقد خلق من طين كما أخبرنا عز وجل بقوله: ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾، وفي قوله سبحانه ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ﴾، وكذلك كما ورد في الحديث الذي أخرجه مسلم عن عائشة، عن النبي -ﷺ- قال: "خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم"، وقد خلق الجان قبل الإنسان وسكن الأرض قبله، بدليل قول الله عز وجل ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾

وينقسم الجن إلي ثلاثة أضعاف كما صنفهم لنا رسول الله -ﷺ- قال: "الجن ثلاثة أصناف، فصنف يطير في الهواء، وصنف حيات وكلاب، وصنف يحلون ويضعون" رواه الطبري، والحاكم، والبيهقي بإسناد صحيح، وقد أمرت

الجن وكلفت كما كلف الإنسان، فهم مأمورون بالتوحيد والإيمان، والطاعة والعبادة، وعدم المعصية والبعد عن الظلم، وعدم تحدي حدود الله ورسوله يدخل الجنة، ومن أبي دخل النار، مثلهم مثل الإنسان والدليل من قوله عز وجل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذريات:٥٦) إذا هم خلق من خلق الله.

وموضوع الجن أمدنا فيه رسول الله بالخبر اليقين، فإليك أخي المسلم المؤمن هذه الأدلة الصادقة من عند الذي لا ينطق علي الهوى، ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة

-رضي الله عنه- أن النبي -ﷺ- أمره أن يأتيه بأحجار يستجمر بها، وقال له: "ولا تأتيني بأحجار بعظم ولا بروثة"، ولما سأل أبو هريرة الرسول -ﷺ- بعد ذلك عن سر نهيه عن العظم والروث، قال: "هما من طعام الجن، وأنه أتاني وفد نصيبين، ونعم الجن، فسألوني الزاد فدعوت الله لهم: ألا يمروا بعظم ولا روثة إلا وجدوا عليهم طعاماً، وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود عن رسول الله -ﷺ- أنه قال "أتاني اعي الجن فذهبت معه، فقرأت عليهم القرآن، قل: فانطلق بنا فأرانا آثارهم وأثار نيرانهم، فسألوه الزاد فقال: "لكم لكل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم لحما، ولك بعرة علف لدوابكم "فقال النبي -صلي الله عليه وسلم- "لا تستنجوا بهما فإنهما زاد إخوانكم".

وفي سنن الترمذي بإسناد صحيح: "لا تستنجوا بالروث، ولا بالعظام؛ فإنه زاد أخواتكم من الجن" وقد أخبرنا الرسول -صلي الله عليه وسلم- "أن الشيطان يأكل بشماله، وأمرنا بمخالفته في ذلك".

وقد روى مسلم في صحيحه عن ابن عمر -ﷺ- أن النبي -ﷺ- قال: "إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ، وفي مسند الإمام أحم: "من أكل بشماله أكل معه الشيطان، ومن شرب بشماله شرب معه الشيطان".

وكما أن الإنسان المسلم منهي عن أكل اللحم الذي لم يسمي عليه اسم الله، فإن الجن المسلم أيضاً منهي عن أكل لحم الميتة؛ لأنه لم يذكر اسم الله عليها؛ لذا فقد ترك اللحم الذي لم يذكر اسم الله عليه يأكله المشركون، والذين يذبحون لغير الله، والشياطين علي شاكلتهم، لذا نستنتج أن الميتة أكل الشياطين ؛ وقد استنبط ابن القيم –رحمه الله– من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ أن المسكر من شراب الشيطان، فهو يشرب من الشراب الذي عمله أولياؤه بأمره، وشاركهم في عمله فيشاركهم في شربه، وإثمه وعقوبته.

إن مسألة الاستعانة بالجن هي من المسائل الخلافية بين أهل العلم والتي أجازها بعض العلماء بشروط ومنعها آخرون.

يقول شيخ الإسلام "ابن تيمية": ومن كان يستعمل الجن في أمور مباحة له فهو كمن استعمل الإنس في أمور مباحة له وهذا كان يأمرهم بما يجب عليهم وينهاهم عما حرم عليهم ويستعملهم في مباحات له فيكون بمنزلة الملوك الذين يفعلون مثل ذلك وهذا إذا قدر أنه من أولياء الله تعالى فغايته أن يكون في عموم أولياء الله مثل النبي الملك مع العبد الرسول كسليمان ويوسف مع إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

ومن كان يستعمل الجن فيما ينهى الله عنه ورسوله إما في الشرك وإما في القتل أو في العدوان، وأما في فاحشة كجلب من يطلب منه الفاحشة، فهذا قد استعان بهم على الإثم والعدوان ثم إن من استعان بهم على الكفر فهو كافر.

وأن من استعان على المعاصي فهو عاص إما فاسق وإما مذنب.

وأن من لم يكن تام العلم بالشريعة فاستعان بهم فيما يظن أنه من الكرامات مثل أن يستعين بهم على أن يطيروا به أو أن يحملوه إلى عرفات ولا

يحج الحج الشرعي الذي أمره الله به ورسوله، وأن يحملوه من مدينة إلى مدينة، ونحو ذلك فهذا مغرور قد مكروا به.

وكثير من هؤلاء قد لا يعرف أن ذلك من الجن بل قد سمع أن أولياء الله لهم كرامات وخوارق للعادات وليس عنده من حقائق الإيمان ومعرفة القرآن ما يفرق بين الكرامات الرحمانية وبين التلبيسات الشيطانية فيمكرون به بحسب اعتقاده فان كان مشركا يبعد الكواكب والأوثان أوهموه انه ينتفع بتلك العبادة ويكون قصده الاستشفاع والتوسل ممن صور ذلك الصنم علي صورته فيظن انه صالح وتكون عبادته في الحقيقة للشيطان قال الله تعالي: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ۞ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ﴾ (سبا: ٤٠-٤١)

ويقول ابن تيمية أيضاً: وهؤلاء المشركون قد تتمثل لهم الشياطين وقد تخاطبهم بكلام وقد تحمل أحدهم في الهواء وقد تخبره ببعض الأمور الغائبة وقد تأتيه بنفقة أو طعام أو كسوة أو غير ذلك كما جري مثل ذلك لعباد الأصنام من العرب وغير العرب، وهذا كثير موجود في هذا الزمان وغير هذا الزمان للضالين المبتدعين المخالفين للكتاب والسنة إما بعبادة غير الله، وإما بعبادة لم يشرعها الله، وهؤلاء إذا أظهر أحدهم شيئا خارقا للعادة لم يخرج عن ان يكون حالا شيطانيا أو محالا بهتانيا، فخواصهم تقترن بهم الشياطين كما يقع لبعض الضعفاء منهم وقد يحصل ذلك لغير هؤلاء لكن لا تقترن بهم الشياطين إلا مع نوع من البدعة إما كفر وإما فسق وإما جهل بالشرع فإن الشيطان قصده إغواء بحسب قدرته فإن قدر علي أن يجعلهم كفارا جعلهم كفارا وإن لم يقدر إلا علي جعلهم فساقا أو عصاه وإن لم يقدر إلا علي نقص عملهم ودينهم ببدعة يرتكبونها يخالفون بها الشريعة التي بعث الله بها رسوله ﷺ فينتفع منهم.

ولهذا قال الأئمة لو رأيتم الرجل يطير في الهواء أو يمشي علي الماء فلا تغتروا به حتى تنظروا وقوفه عن الأمر والنهي، ولهذا يوجد كثير من الناس يطير في الهواء وتكون الشياطين هي التي تحمله لا يكون من كرامات أولياء الله المتقين ومن هؤلاء من يحمله الشيطان إلي عرفات فيقف مع الناس ثم يحمله فيرده إلي مدينته تلك الليلة ويظن الجاهل أن هذا من أولياء الله ولا يعرف أنه يجب عليه أن يتوب من هذا وإن اعتقد أن هذا طاعة وقربة إليه فإنه يستتاب فإن تاب وآلا قتل.

**يقول شيخ الإسلام ابن تيمية:** "قد قال تعالي عن قول الجن: "منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا وقالوا وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن اسلم فأولئك تحروا رشدا وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا".

ففيهم الكفار والفساق والعصاه وفيهم من فيه عبادة ودين بنوع من قلة العلم كما في الإنس وكل نوع من الجن يميل إلي نظيرة من الإنس فاليهود مع اليهود والنصارى مع النصارى والمسامون مع المسلمون والفساق مع الفساق وأهل الجهل والبدع مع أهل الجهل والبدع، واستخدام الإنس لهم مثل استخدام الإنس للإنس بشيء.

منهم من يستخدمهم في المحرمات من الفواحش والظلم والشرك والقول علي الله بلا علم وقد يظنون ذلك من كرامات الصالحين وإنما هو من أفعال الشياطين.

ومنهم من يستخدمهم في أمور مباحة إما إحضار ماله أو دلالة علي مكان فيه مال ليس له مالك معصوم أو دفع من يؤذيه ونحو ذلك فهذا كاستعانة الإنس بعضهم ببعض في ذلك.

ومنهم من يستخدمهم أيضاً في طاعة الله ورسوله كما يستخدم الانس في مثل ذلك فيأمرهم بما أمر الله به ورسوله وينهاهم عما نهاهم الله عنه ورسوله

كما يأمر الإنس وينهاهم وهذه حال نبينا صلي الله عليه وسلم وحال من اتبعه واقتدى به من أمته وهم أفضل الخلق فإنهم يأمرون الإنس والجن بما أمرهم الله به ورسوله وينهون الإنس والجن عما نهاهم الله عنه ورسوله.

إذا كان نبينا محمد ﷺ مبعوثا بذلك إلي الثقلين الإنس والجن وقد قال الله له ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

وعمر ﷺ لما نادي يا سارية الجبل قال أن لله جنودا يبلغون صوتي وجنود الله هم من الملائكة ومن صالحي الجن فجنود الله بلغوا صوت عمر إلي سارية وهم أنهم نادوه بمثل صوت عمر وآلا نفس صوت عمر لا يصل نفسه في هذه المسافة البعيدة وهذا كالرجل يدعو آخر وهو بعيد عنه فيقول يا فلان فيعان علي ذلك فيقول الواسطة بينهما يا فلان وقد يقول لمن هو بعيد عنه يا فلان احبس الماء تعال إلينا وهو لا يسمع صوته فيناديه الواسطة بمثل ذلك يا فلان احبس الماء أرسل الماء إما بمثل صوت الأول أن كان لا يقبل إلا صوته وإلا فلا يضر بأي صوت كان إذا عرف أن صاحبه قد ناداه، وهذه حكاية كان عمر مرة قد أرسل جيشا فجاء شخص وأخبر أهل المدينة بانتصار الجيش وشاع الخبر فقال عمر من أين لكم هذا قالوا شخص صفته كيت وكيت فلأخبرنا فقال عمر ذاك أبو الهيثم بريد الجن وسيجيء بريد الإنس بعد ذلك بأيام.

## الخرافات تعشش في المناطق الشعبية

احتار ضابط الشرطة في أحد أحياء المناطق الشعبية في أمر، عندما اكتشف أن سر العراك الذي نشب بين جارين سببه تلطيخ الجار الجديد جانباً من حائط جاره القديم بخمسة أصابع من دم خروف، طردا للشياطين ودفعاً لعين الحاسد للبيت الجديد.

فالخرافات والشعوذة والجدل الذي لا ينجو منه متعلمون وذوو ثقافة محدودة، حيث تشير إحصاءات الباحثين إلي أن (٧٠%) يؤمنون به؛ بل وينفقون مليارات الجنيهات سنويا علي الدجالين والمشعوذين.

وق أكدت دراسة علمية، أن بعض الذين يؤمنون بالخرافات والدجل، وأساليب مكافحة الحسد الشعبية وغيرها أنفقوا قرابة ١٠مليارات جنيه عام (٢٠٠٣) علي الدجالين والمشعوذين الذين يلجأون إليهم بهدف إخراج "الجن"، أو "فك عمل"، أو عمل "حجاب"، يقي صاحبه شرا ما.

وأثبتت الدراسة التي أعدها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أواخر عام (٢٠٠٣) إن هناك قرابة (٣٠٠) ألف شخص، يعملون في مجال الدجل والشعوذة، نتيجة استمرار اعتقاد الكثير من الأسر بأن هؤلاء الدجالين يستطيعون حل الكثير من المشكلات المستعصية، مثل تأخر سن الزواج، أو عدم الإنجاب (العقم)، أو فك السحر، وأن كم الخرافات، والخزعبلات التي تتحكم في سلوك المصريين تصل إلي (٢٧٤)خرافة.

وجاء في الدراسة أن زيادة أعداد الدجالين يتناسب مع زيادة عدد من يؤمنون بهذه الخرافات، ومنهم متعلمون وذوو ثقافات رفيعة حتى أن هناك دجالا لكل (٢٤٠) مواطنا لعلاجه من الجن، أو كشف المستور، وغير ذلك من لغات السحرة والمشعوذين، وأن (٥٠%) يعكس عدم رغبة الكثيرين في إجهاد عقولهم بالتفكير والتدبر، في شأن الموروثات والخرافات القديمة.

وتسود الدول العربية خلافات كثيرة ناتجة عن موروثات شعبية عتيقة، لا علاقة لها بالحقيقة، ويزيدها انتشارا ظهور حالات غريبة في القرى والأرياف، مثل حرائق منازل من غير مبرر.

ومن أبرز هذه المعتقدات وأطرفها؛ ما يقال عن أن "الكنس" ليلاً، أو إلقاء مياه ساخنة في البالوعات، يزعج الجان، وأن العب بالمقص فأل سيئ يجلب الخناقات الزوجية، أو دفن "عرسة تحت عتبة الباب، أو تعليق خرز أزرق، أو فردة حذاء قديمة علي أبواب المنازل، وفي السيارات يجلب الرزق، أو القول بأن دخول أحد علي الحامل، أو المرضعة ب"لحمة حمراء"، أو باذنجان أسود؛ كل هذا يسبب جفاف للبن الأم، أو ما يسمى "المشاهرة" أي عدم الإنجاب مرة أخري.

ومنها ما يقال عن أن الغراب الأسود، والقطة السوداء، علامات شؤم تدفع بعض الأشخاص للعزوف عن الخروج من منازلهم أحياناً لو رأوها وهم يهمون بالخروج، أو أن ذبح فرخه أو خروف وتلطيخ الشقة أو السيارة الجديدة بدمه بإصبع اليد "خمسة وخميسة" يمنع الحسد، أو أن صوت البومة مقدمة للموت والأحزان، أو أن رش ماء وصفه دجال أمام الجارة لمنع زواجها.

أما أبرز طرق الحل التي تنتشر أيضاً كخرافات لمنع الحسد والسحر فمنها: تعليق قراءة حذاء مقلوبة، أو تميمة علي شكل عين يخترقها سهم علي باب المنزل، كما يحدث الآن في الكثير من القرى مع قراءة بعض التراتيل والتعاويذ، لحماية المنزل من الحسد.

فرموز الشر والتشاؤم، مثل رؤية طائر البومة، والنفور منه، وهو ما يتنافى مع نظرة الحضارة الفرعونية لهذا الطائر، الذي كان يرمز به لوجه ما يسمى آلهة الخير "إيزيس"، بسبب وجه الطائر القريب في الشبه من الإنسان، وكلن الجسم الطائر.

## أسباب الخرافات والشعوذة؟

يرى علماء الاجتماع أن انتشار هذه الخرافات واستمرارها من جيل لآخر، وبين المتعلمين والجهلة علي السواء، يعود لعدة أسباب منها رغبة أصحاب الحاجات لتجربة

أي وسيلة علمية، أو غير علمية للحصول علي مبتغاهم مثل لجوء الزوجة العاقر إلي المشعوذين، يأمل البحث عن وسيلة للحمل في حالة فشل العلاج الطبي، أو لجوء المريض بمرض عضال لهذه الوسائل، طالما أنه لن يخسر شيئاً من التجربة.

ويقولون إن زيادة نسبة الأمية والتثقيف الخطأ، واستمرار اعتناق الموروثات القديمة، دون تفكير علمي، وانتشار الأمثال الشعبية التي يرتبط بعضها بهذه الخرافات يساهم في نشرها.

ويؤكد علماء المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، أن هذه العبادات والمعتقدات، أفرزها العقل الجماعي منذ لآلاف السنين، وثقافة رديئة من الصعب القضاء عليها في وقت بسيط ؛ بل يمكن نشر المعرفة، ومحاولة تفنيد الخرافات تدريجياً للتخلي عنها دون إجبار مع توفير البدائل والحلول العلمية لغلق الطريق أمام استحضار الأساطير مرة آخري.

ويرى علماء الاجتماع أن هذه الخرافات والشعوذة موجودة في كل دول العالم، وأنه أمر عادي في جميع الحضارات والمجتمعات، حتى في الدول المتقدمة، ومنها أمريكا نفسها، حتى أن الباحث الأمريكي "البرت اليتر"، كما يقول كفافي، رصد أكثر من ١١ فكرة خاطئة بمجتمعه، تخضع للمذهب الانفعالي اللاعقلاني منها الاعتقاد بأنها هناك كائنات خفية تتربص بالإنسان، وتحاول إيذائه.

## التفسير النفسي لقراءة الكف

عندما يكون خط العقل غير واضح في اليد اليسرى وواضح في اليد اليمني، يعني ذلك أن الشخص لم يرث أي صفات عقلية من الولدين ؛ ويكون ذو عقل متفوق علي والديه.

كما أنه شخص لم ينل حظ وافر من التعليم في بداية حياته، ولكنه وصل للتنمية الفكرية بالبحث، أما إذا كان خط العقل باهت في اليد اليمني، وواضح في اليد اليسري فهذا يدل علي أن الشخص نفسه لم يستغل فرصته العقلية ليصبح في مستوي القدرات العقلية العملية لوالديه وان هذا الشخص ليس لديه إرادة عقلية قوية ؛ لكنه ذو طبيعة عنيدة.

ويتضح هذا من أصبع الإبهام ، ولا شك أن الخطوط العقلية الواضحة والدقيقة علامة قوية لإمكانية القدرة علي عكس الخطوط العقلية الباهتة وتنبأ بقدرة عقلية وطبيعة فطرية، وهذه القاعدة تنطبق علي كل خطوط الكف، وبدراسة دقيقة خط الحياة.. والعقل ونهاية انحداره واستقامته يوضح أن خط العقل يبدأ ويتفرغ إلى خط الحياة.

*أولاً*: عندما يبدأ خط العقل من داخل خط الحياة فإن صفات الشخص تتمثل في أنه يكون شديد الجذر خجول وحساس، سريع الغضب، لا يتحكم في أعصابه، ودائم الاختلاف مع من حوله.

*ثانياً*: لو امتد خط العقل إلي الأمام علي الكف ؛ بحيث يكون أو يصبح مستقيماً ؛ فإن ذلك يدل علي أن هذا الشخص يمكنه أن ينمي قدراته ويتغلب علي نقاط الضعف في شخصيته الحساسة جداً.

*ثالثاً*: أما إذا كان الخط ممتد إلي أسفل نحو المعصم فعلي العكس، سوف يعاني هذا الشخص من اهتزاز شخصيته مع تقدم سنه.

*رابعا*: أما إذا كان خط العقل به علامات ضعيفة فهو يتعرض لضغوط نفسية شديد، قد يصاب علي أثرها بمرض نفسي.

*خامسا*: إذا كان الخط باهت في منتصف الكف فهذا الشخص من الذين يتعاطون المخدرات والخمور، ويصاب بأمراض خطيرة تسبب الوفاة.

**اللاشعور الجمعي:**

يعطي يونج أهمية كبيرة لمشاكل ومتاعب الناس في الحياة يومية، فعندما يتفاعل الإنسان مع المجتمع وأصدقائه يقابله عقبات ومشاكل فيحدث له عملية إحباط نتيجة لعدم إشباع دوافعه وحاجاته لذا فهو يهمل بعض من سلوكياته "أفكار وذكرياته الأليمة"، ويهتم بالجزء الآخر من هذه السلوكيات، وما يهمل من أفكار وذكريات حتى باللاشعور الجمعي.

وهذا اللاشعور مورث من خبرات الأجيال السابقة، والدليل علي ذلك وجود تشابه في الكلام بين البشر جميعا مهما اختلفت جنسياتهم.

فعدم القدرة علي مواجهة هذه المتاعب والمشكلات والتغلب عليها هو السبب في نشأة الأمراض النفسية أي بسبب انعزال الإنسان عن مواجهة هذه المشكلات؛ فاللاشعور يحتوي علي نوايا طيبة وشريرة.

فإذا فشل الإنسان في مواجهة موقف معين، أو عدم تحمله لصدمة معينة؛ فإنه يبكي، وهذا البكاء هو طريقة تكيف الإنسان مع المجتمع.

**ويرى يونج أن البشر من حيث السلوك الظاهر نوعين:**

١-انبساطي.

٢- انطوائي، وأن الطاقة الذرية طاقة كلية تهدف إلي الحياة، وتشمل جميع الإمكانيات الحيوية؛ حيث إنه أرسي قواعد المنهج التحليلي.

فالسحر أحد الوسائل أو الميكانيزمات الدفاعية الفاشلة، والتي يلجأ إليها بعض الأفراد لا شعورياً لمواجهة الصراعات والإحباطات الشديدة (كل شئ أو مجال يفشل فيه هؤلاء الأفراد) هذه الدفاعات الفاشلة لا تنجح في إعادة الاتزان النفسي لهؤلاء الأفراد؛ وبالتالي في تحقيق الإعلان للغرائز الجنسية أو العدوانية، فيعطوا الحرية لهذه الغرائز لكي تتحكم في سلوكهم بدلاً من تحكم العقل في سلوكهم فيلجئون للسحر كوسيلة لتعويض فشلهم، وهذا يفسح الطريق للأعراض المرضية فبدلاً من توجيه هذه الطاقة "الغرائز الجنسية والعدوانية" إلي الإبداع في المجتمع فيحولونها إلي السحر والشعوذة، وتقطيع صلة الرحم بين أفراد المجتمع، وبث روح العداوة والتفرقة بين أفراد المجتمع، وبالتالي تخلفه، أي تحقيق ذاتهم في المجتمع بطريقة لا سوية وغير مشروعة.

فالسحر قد يرجع إلي الإرث الثقافي الذي مر به المجتمع فيتوارثه الأجيال عبر التاريخ.

فالسحر هو ناتج عن عقدة قابيل "أول جريمة قتل شهدتها الإنسانية؛ فهي جريمة بكل المقاييس وتعتبر من الكبائر التي تعادل الشرك بالله عز وجل، فهو مظهر من مظاهر الاغتراب النفسي والاجتماعي الذي يعاني منه الساحر والفود الذي ذهب إليه، فهما شريكان في هذه الجريمة، فهما لا يحبان أن يشاهدا أي شيء جميل ؛ بل يريد التفرقة بين الأفراد والخراب في المجتمع.

فالساحر إرهابي غير ظاهر، ولكنه أشد خطراً من الإرهابي العملي.

فالساحر يجعل الإنسان المسحور يموت علي البطيء، ويتعذب، أما الإرهابي العملي فيجعل الإنسان يموت في الحال ويستريح، فالسحر من العقد النفسية التي تكون بمثابة سلوك مفرط يتجاوز الحد الطبيعي كما أنها سلوك جامد ذو قوالب متكررة.

فمفهوم الذات يلعب دوراً رئيسياً في تشكيل العقد النفسية للإنسان وخاصة منذ تكوينه في مرحلة الطفولة فهو الذي يحدد مدي إدراكه لجوانب قصوره، قد يكون عند أحد الأفراد مفهوم سالب للذات بحيث يشعر أنه أقل من الآخرين في جانب معين، أو أنه دونهم في إمكانيات وقدراته بصفة عامة حينئذ سيشعر هذا الفرد بالنقص حتى ولو لم يكن هناك أوجه نقص واقعية والعكس صحيح؛ فإن بعض الأفراد يكونون مفهوم ذات كبير أكبلا من إمكانياتهم وقدراتهم، ويتضمن المبالغة في تقدير إمكانياتهم ويتعاملون في بيئتهم الاجتماعية على هذا الأساس "مصابين بمرض سرطان الذات" وهذا يجعل الفرد يلجأ إلى السحر واللجوء للسحرة اعتقاداً منه بأنهم سوف يحققون ذاته في المجتمع بقدر سرطان ذاته.

لذا فهناك فرق بين الشعور بالنقص وعقدة النقص، فالشعور بالنقص شعور سوي يشعر به الفرد عندما يقارن بين نفسه وبين شخص يفوقه علمياً ، أو مالياً ، أو مكانة مرموقة في المجتمع فيشعر أنه أقل منه ولكن هذا الشعور لا يدفعه إلى سلوك تعويضي ناجح، أما عقدة النقص، فهي شعور لا سوي بالنقص، ولكنه يدفع الفرد إلى سلوك تعويضي فاشل، ولهذا نجده يستجيب بحساسية شديدة وزائدة عندما تمس الجوانب التي يعاني منها من عقدة نقص، فعقدة النقص تؤدي إلى فشل الإنسان في التعويض بسبب مفهوم ذاته السلبي، ولهذا يلجأ إلى السحر والسحرة كأسلوب تعويضي فاشل.

## الانفعالات " الخبرة الانفعالية " وأثرها في السحر

فالانفعالات عبارة عن حالة وجدانية تنشأ عن مصدر نفسي نتيجة لإعاقة السلوك ،أو التفكير المضاد ، بحيث تؤثر على سلوك وتعبيرات الفرد مثل الخوف أو الغضب أو السرور .

**الانفعالات والدوافع :**

فالانفعالات تستثار غالباً من منبهات أو مثيرات خارجية موجـــودة فـــي البيئة. أما الدوافع فتستثار من منبهات داخلية عملية نفسية داخلية .

وتعتمد الدوافع على الانفعالات ، وتستمد منها الطاقة التي تحولـــها إلـــى سلوك يسهم في إشباع الدافع البيولوجي والنفسي.

**تصنيف الانفعالات : " الخبرة الانفعالية ": تصنف في ضوء أساسين هما:**

١-المصدر . ٢-الموضوع " الموقف الذي تظهر فيه".

١- المصدر تستثار الانفعالات من خلال خصائص موقفية تستثير الشعور بـــالألم (مثير ملائم). أي أن الموقف الذي أحدثته خبرة الإعاقة هو الذي يحدد نوع الخبرة الانفعالية، أو التقزز (مثير منفر) .

٢- الموضوع " الموقف " : أي تستثير من خـــلال التقديـــر المعرفـــي للخـــبرة الانفعالية (الخوف – الدهشة – الغضب – الحزن – السرور)

**الجوانب الأساسية للانفعالات :تتم دراسة الانفعال من ثلاث جوانب أساسية:**

أ- الاستجابة الفسيولوجية الداخلية .

ب- الخبرة الشعورية " التقدير المعرفي للخبرة الانفعالية " .

جـــ- الاستجابة التغيرية الظاهرة.

**أ- الاستجابة الفسيولوجية الداخلية:**

تنتج هذه الاستجابة الفسيولوجية عن تنشيط بعض أجزاء المخ "الجـــهاز العصبي" مثل ازدياد سرعة ضربات القلب زيادة في سرعة التنفـــس والعـــرق، ارتفاع في السكر وضغط الدم.

وتكون هذه الاستجابة شديدة وحادة في حالة الغضب والخوف، قال سيدنا محمد-صلى الله عليه وسلم- "لا تغضب" ثلاث مرات. فهذه الاستجابة الفسيولوجية المصاحبة بالانفعالات لا تتغير من الطفولة إلى الرشد، والذي يرقى هو أفكارنا وتقديراتنا المعرفية المصاحبة لهذه الاستجابات بحيث يجعلنا أكثر قدرة على التحكم فيها.

الشخصية السوية هي التي ترقى أفكارها وتقديرها المعرفي لهذه الاستجابة الفسيولوجية المصاحبة للانفعالات، فالشخص السوي هو الذي يستطيع أن يقدر الخبرة الانفعالية تبعا لنوع الإعاقة والموقف الذي يساعد في تشكيلها.

**بد الخبرة الشعورية:**

فتقدير الإنسان للموقف الذي يمر به يساعد في تشكيل خبرتنا الانفعالية وشدتها. وهذا التقدير هو الذي يميز الشخص السوي الذي يسلك بما يتفق مع خبرته الانفعالية عن المريض (النفسي) الذي يتهور ويثور، ويكون عدواني، كما أن فهمنا لخبراتنا الماضية يشكل تقديرنا للمواقف الحالية، وبالتالي يؤثر في تشكيل انفعالاتنا الحالية.

فالخبرة الانفعالية الجديدة أو المتخصصة تؤثر على الأداء العقلي والإبداعي، فالإبداع انفعال أسمى من العقل، كما تؤثر في عملية التكيف داخل المجتمع، وفي درجة السواء أو اللاسواء لدى الإنسان.

**ج. الاستجابة التعبيرية الانفعالية:**

هذه الاستجابة تشكل عملية التخاطب بين البشر ويخدم عملية التفاعل، الاجتماعي بينهم، فإظهار الإنسان انفعاله للآخرين يساعدهم على الاستجابة الملائمة له ، وتقديم العون له، أو توقع تصرف سليم، أو غير سليم منه.

هذه الانفعالات عند الاقتراب منها يجب على الإنسان النـــاضج أن يكـــون سلوكه يتراوح بين العتبة الدنيا، والعتبة الفارقة ، فالسحر هو اقتراب الإنســـان من العتبة القصوى التي تؤلمه. (فزادهم رهقا).

فتقدير الإنسان السوي للموقف يعتمد على الخبرة السابقة، كمـــا يســـاعد هذا التقدير في تشكيل الخبرة الانفعالية فيجعل الإنسان السوي يسلك بما يتفـــق مع خبرته الانفعالية.

opeikan.com